

فنهض عليه السلام ، آخذًا طريقه إلى تلة الصفا .. ومن
عليائها راح يُنادى بصوت قوى جهير داعيًا العابرين إلى
الإقبال عليه ، والإصغاء لما يقول ..
وكان قبل ذلك قد أرسل فى طلب زعماء قريش
وشيوخها ليلتقوا به عند الصفا ..

وهناك وقف يُلقى أولى كلماته الجهرية المعلنة :
"أرأيتم لو أخبرتكم أن خيالاً
بالوادي تريد أن تغير عليكم ..
أكنتم مُصدقين؟؟"
وأجابوه بملء خيولهم بطهر حياته ، وبصدق كلماته،
وبيقنتهم الكاملة التى أضفاها عليهم سلوكه العظيم والنبيل،
منذ كان يافعًا .. وحتى هذه اللحظة التى ينهض فيها خطيبًا ..
أجابوه: نعم والله نصدقك، فما جرننا عليك كذبًا
أبداً ..

قال صلى الله عليه وسلم :
"فإني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد ، وإني رسول الله إليكم : أن
تعبدوه وحده ، ولا تُشركوا به شيئاً"